فكانوا كلما احكموا ابناها وشيدوها سقطت وما استطاع احد ان يرفع ثم جدارا قط وعن
الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابي الحسن علي ابن الهيتي بكسر الها وسكون اليا المثناه
من تحت وكسر التا المثناه من فوق رضي الله عنه قال حكي لي الشيخ الشريف ابو سعيد
رضي الله عنه قال مررت يوما بالحداديه وسمعت النوبه في الجو تضرب بها للا
بالولايه للشيخ ابو محمد الشنبكي والشاوبش او قال والشاوبش او قال والنشوا ويس
تصيح بالسما بالسلطان وزار الملايكه يسلمون عليه بالاحترام والتبجيل افواجا افواجا
قال وانا الان اسمع ذلك من جميع افاق العراق وما رايت بلادا نازلا من السما الا
الي الحداديه الا امتزاق وارتفع وكان مرجلي رضي الله عنه من اكابر مشايخ العراق المشهو
واعيان العارفين المحققين واجلا الصفوة المقدمين علي المقامات السامية وعلى
الكرامات النامية صاحب الاحوال السنيه والهمم العليه والاسرار القدسيه
والانوار الجليله والفتح السني والكشف الجلي والوصل الهني والانفاس الصادقه قدم باع
الخارق الجلالات والاكرام والقبول التام عند الخاص والعام والتصريف في الوجود
النافذ في الاحكام ومن كلامه رضي الله عنه هلاك السبق الي المعالي اصلاح البال
طراز الحق اسقاط الخلق لرويه القرب والاعتماد علي الله عز وجل لرفع الحجب والقرب
القلوب الي الله تعالي قلب رضي بصحبة الفقر واثر الباقي علي الفاني وحفظ سوابق القضا
وايس من افعاله واذا عجزت عن شي فلا تعجز عن رويه ضعفك والعلما بالله هم
الواقفون معه علي حدود الادب لا يتجاوزونها الا باذن وارتفع العلوم العلم
بالله وارتفع الحلوم العلم بالله زين الله ظاهره بالمجاهده واتباع السنه بامر
ومن روحانيته بديمي مع الله حالة تخرج عن حد الشريعه فلا تقربن منه ومن رايته
يسكن الي الرياسه والتعظيم فاياك واياه ومن رايته مستغنيا بنفسه فاعلم
جهله ومن ادعي سرا مع الله تعالي لا يشهد له حفظ ظاهره فاتهمه في
دينه ومن رايته يرضي عن نفسه ويسكن الي وقته فهو مخدوع نسال الله الكريم
السلامه الحكايه الخامسه بعد الخمس المائين عن الشيخ الكبير ابي الحسن ابن
الشيخ ابي البركات اسماعيل ابن ابي سعد النيسابوري البغدادي رضي الله عنهما
انه قال سمعت ابي يقول كان الشيخ عزاز بالعين المهمله والراي المكرره بينهما
الاولي مهملا قبل الالف وبعدها البطايحي رضي الله عنه يمشي بين النخيل فاشتهي
الرطب فتدلت اليه عراجين النخل حتى دنت من الارض فاكل منها ثم عادت الي
حالها الاول وكانت الجن تكلمه والاسد والطيور تانس به والوحوش تالفه
والطيور تاوي اليه او قال تاتي اليه وقيل انه مر باسد قد افترس ثيابا في البطايح



وقد قسم ساقه نصفين وكان الاسد قد قطع الطريق واعيي الرجال وتضرر به اهل
البطايح فصاح الشيخ عليه فولي منهزما هاربا ذليلا وجعل يمرغ خده بين يديه فتناول
الشيخ من الارض حصاه قدر الفوله وحذفه بها فخر ميتا ثم جا الشيخ الي ذلك الشاب ووضع
ما انكسر من ساقه في موضعه فامر يده عليه فاذا هو سوي فقام يعدو الي اهله فاخبرهم
فجا الناس واخذوا جلد الاسد الحكايه السادسه بعد الخمس المائين عن الشيخ
ابي المظفر عبد السميع ابن عبد الله ابن عبد السميع الواسطي رحمه الله قال
اشخص الخليفه المقتدي بامر الله الشيخ عزاز من البطايح الي بغداد ليتبرك به فلما
دخل القصر واخترق الدهاليز فانظر الي ستور من الابريسم فتخرق قطعا فلما اجتمع بالمقتدي
قال له الشيخ يستقصدك ملك العجم في جيش لا قبل لك به ملك جيشك رقاب جيشه
من عنقه مده يسيره جا ملك العجم الي بغداد في عدد عظيم فوقع الحال كما قال فبعد
واسر الملك العجم واعتقل ببغداد اياما ثم افتدي باموال عظيمه قال وقيل للشيخ منصور
رضي الله عنه ان الشيخ عزاز لما نظر الي الستور تخرقت فقال الحجب تخرقت بانفاسه وتلك
بهمته فكيف لا تتمزق الستور الحكايه السابعه بعد الخمس المائين
عن الشيخ الجليل ابي المعمر اسماعيل بن بركات الواسطي خادم الشيخ عزاز رضي الله عنه قال سمعت
شيخنا الشيخ عزاز رضي الله عنه يقول ورد علي في بدايتي حال استغرقت فيه اربعين يوما
لا اكل ولا اشرب ولا اميز بين الامرين ثم رجعت الي حسي فذهلت عن نفسي سبعه عشر يوما
ثم عدت الي حكم العاده فتاقت الي خبز بسمن وسمكه مشويه وما عذب في الا ان اجد بدا احمر وكنت نفسي
لا ذاكرا علي الشط فرايت في وسط اللجه اشباحا سودا فلما قربت مني اذا ثلث سمكات يسبحن
في الما علي ظهر احداهن رغيف وعلي ظهر الاخري انا جديدا احمر وعلي ظهر الثالثه سمكه مشويه
والامواج تضربهن يمينا وشمالا وما زلت حتى انتهين الي فالقاكل منهن ما عليه بين يدي
كانه انسان يضع بين يدي انسان ما يريد ثم استبحن في الما فتناولت الرغيف فاذا هو خبز
ابيض حوارا كالجماره حار يتصاعد دخانه فاكلت منه السمكه المشويه وشربت من الانا الحديد
ما المراد في دار الدنيا احلي منه فما لبثت من الطعام والشراب وما نقص منه عشره وتركت
الباقي وانصرفت ومن كلامه رضي الله عنه العقل عقلتان علقه رحمه وعقله نعمه فاما التي
هي رحمه فكشف الغطا لبينا هذا القوم العظمة والجلال فتذهل عن العباده الا الفرايض والسنن
وتغفل عن مراعاه السوال لمرافقه واردات الهيبه واما التي هي نعمه فاشتغال العبد عن طاعة
الله بمعصيته او التفاته الي رويه الكرامات غافلا عن الاستقامه في العبوديه والعارف
يخاف زوال ما اعطي والخايف يخاف نزول الوعيد والخوف ينشا من لحظ سطوة العدل
والرجا ينشا من رموق رقه الفضل والارواح تلطفت بالاشتياق فتعلقت عند الدعا

Copyright © King Saud University